Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل لأنها تؤدى بسمعة الوكالة إلى الحضيض ، وتحولها إلى إدارة إعلامية غير فعالة . »

ولأن الدكتور حاتم هو أصلاً ضابط بالجيش ولا يدرك قيمة مدلول العمل الإعلامى فقد بذل أقصى ما يستطيع من قول معسول ، وكلمات براقة للتدليل على أن هذه الخطوة لا يقصد بها إلا دعم الوكالة .

كيف ؟ لا أدرى ..

ومن هنا أصررت على رأيى .. إن تنفيذ هذه التعليمات هو اعتداء على استقلال الوكالة .. وأبلغته أنى لن أستمر فى عملى بها ..

وفى مساء اليوم نفسه بادر الرئيس جمال عبد الناصر بالإتصال بى تليفونياً فى محاولة لتوضيح وجهة نظره بشأن التعديلات التى اقترحها ، ولما ناقشته طويلا فى الأمر وأحس بإصرارى على التمسك برأيى ، دعانى إلى مقابلته مساء اليوم التالى بمنزله .

وفى الموعد المحدد كنت أجلس مع الرئيس عبد الناصر بمكتبه بمنشية البكرى وبين يدى ملف ضخم تضمن قصاصات من صحف العالم : البعض منها يضم أنباء مستقاة ، ومنسوبة ، إلى وكالة أنباء الشرق الأوسط « المصرية » دون ذكر كلمة « الرسمية » والأخرى مليئة بفقرات من تعليقات أذاعتها الوكالة عن الأحداث السياسية والعسكرية الجارية ، فى منطقتنا ثم نشرتها صحف العالم .. متجنبة نسبتها إلى وكالة رسمية تعبر عن الرأى الرسمى ، بل إنها حرصت على القول بأنها صادرة من وكالة إعلام وطنية وموثوقة المعرفة .

وقلت للرئيس : « إن مراسل إحدى الصحف الأمريكية الكبرى وهى « نيويورك تايمز » أخطأ مرة ووصف وكالة أنباء الشرق الأوسط ، بأنها وكالة مصر الرسمية فاستدعى المراسل إلى مكتبى وسألته : « هل ترى أن الوكالة هى فعلاً رسمية ؟ » »

وتردد الرجل فى إجابته بعد أن سردت له قائمة بما قدمه جهاز الوكالة من أنباء وتعليقات لا يمكن أن تكون إلا معبرة عن الحقيقة وملتزمة بالإستقلال المهنى .

وقلت للمراسل : « إننا أبناء مهنة واحدة ، ونحن نعلم أن لا نجاح لعمل إعلامى إلا باحترام الحقيقة ، وأنا على استعداد للتنازل عن عتابى عليك إذا أرشدتنى إلى نبأ واحد اذاعته الوكالة ، ولم يكن مطبقاً لهذه المبادىء .. أو نشر جزءاً من الحقيقة وأخفى الباقى . »

واعتذر المراسل عما بدر منه واعداً بألا يعود إليه مرة أخرى .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يستمع إلى ما أقول باهتمام بالغ ، بل أنه ، بأنه يشاركنى الرأى ، وازداد هذا الإحساس رسوخاً فى نفسى عندما أخرجت من الملف قصاصة من الصفحة الأولى « للنيويورك تايمز » وقد ، تعليقاً لى كانت الوكالة قد أذاعته خلال أزمة تأميم شركة قناة السويس ، وجاء فى مقدمة الموضوع الصحفى :